Document: EB 2009/96/R.18
Agenda: 10(b)(iii)
Date: 25 March 2009
Distribution: Public
Original: English

A

IFAD

تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

جمهورية موريشيوس

مذكرة رئيس الصندوق

برنامج التنويع الريفي

تمديد تاريخي استكمال البرنامج وإغلاق القرض

المجلس التنفيذي – الدورة السادسة والتسعون
روما، 29–30 أبريل/نيسان 2009

للموافقة

مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للموافقة عليها.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات المجلس التنفيذي، يرجى من السادة المدراء التنفيذيين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

عبلة بن هموش

مديرة البرنامج القطري

رقم الهاتف: 2226 5459 06 39+

البريد الإلكتروني: a.benhammouche@ifad.org

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

Deirdre McGrenra

الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: 2374 5459 06 39+

البريد الإلكتروني: d.mcgrenra@ifad.org

توصية بالموافقة

المجلس التنفيذي مدعو إلى الموافقة على التوصية الخاصة بتمديد تاريخي استكمال برنامج التنويع الريفي في جمهورية موريشيوس وإغلاق القرض على النحو الوارد في الفقرة 10.

مذكرة رئيس الصندوق

برنامج التنويع الريفي

تمديد تاريخي استكمال البرنامج وإغلاق القرض

1- في أبريل/نيسان 1999، تمت الموافقة على قرض من الصندوق تعادل قيمته 8.2 مليون وحدة حقوق سحب خاصة لأغراض دعم برنامج التنويع الريفي، ودخل القرض حيز التنفيذ في أبريل/نيسان 2000. وكان الموعد الأصلي لاستكمال البرنامج 30 يونيو/حزيران 2006، على أن يغلق القرض في 31 ديسمبر/كانون الأول 2006. وقد مـُدد الموعدان فيما بعد لفترة ثلاث سنوات، حتى 30 يونيو/حزيران 2009 و31 ديسمبر/كانون الأول 2009، على التوالي. وينصّ إطار الصندوق لتحديد فترات تنفيذ المشروعات وتمديد مواعيد إغلاق القروض (EB 97/61/R.10) على أن من الممكن، في حالات نادرة، تمديد مواعيد إغلاق القروض لفترة لا تتجاوز ثلاث سنوات. والمجلس مدعو، في هذه الحالة، إلى الموافقة على إعفاء استثنائي من الإجراءات العادية يسمح بتمديد ثان للبرنامج لفترة 18 شهراً إضافية.

2- ويتمثل الهدف الرئيسي لبرنامج التنويع الريفي في المساعدة على تنشيط فرص كسب العيش للأسر المحرومة في موريشيوس من خلال تطوير مشروعات صغرى وتنويع إنتاج الأغذية. وللبرنامج خمسة مكونات هي كما يلي: (1) تنمية الزراعة المروية؛ (2) تنمية مصايد الأسماك؛ (3) تطوير المشروعات الصغرى وخدمات التمويل الصغرى؛ (4) تنمية المجتمعات المحلية؛ (5) التنسيق بين البرامج. والبرنامج عموماً آخذ في تحقيق أهدافه هذه من حيث الأساس.

3- وقد اكتمل، من الناحية المادية، تنفيذ مكون تنمية الزراعة المروية. وتحققت فوائد كبيرة في زيادة المردود تدريجياً، كما أن رابطات مستخدمي المياه حققت مكاسب كبرى من حيث الخبرة والنضج. ويتزايد تنويع الإنتاج إلى جانب قصب السكر ليشمل محاصيل أخرى عالية القيمة. ويعترف بنجاح هذا النشاط مصرف التنمية الأفريقي، وكذلك المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا اللذان يعملان حالياً على وضع مشروع يدعم إيصال الري لـــ 400 1 هكتار بتكرار النموذج والنهج المتبعين في البرنامج. أما المشكلة الرئيسية التي تواجه مزارعي الأراضي الجديدة والأراضي المستصلحة فتكمن في التسويق. إذ يصعب كثيراً على صغار المزارعين أن يتخلصوا من الوسطاء ليبيعوا منتجاتهم بصورة مباشرة في الأسواق أو للفنادق. ومن المطلوب من البرنامج أن يواصل دعمه لتنويع منافذ السوق لصغار المزارعين من خلال وضع سياسات لتحرير الأسواق، وإنشاء سوق مزاد لبيع المنتجات الزراعية الطازجة في بورت لويس.

4- أما المكون الخاص بتنمية مصايد الأسماك، فقد أسهم في تراجع صيادي الأسماك في البحيرات الساحلية شبه المغلقة، خصوصاً في جزيرة رودريغيز. وأما في جزيرة موريشيوس، فقد أدى استخدام أدوات تجميع الأسماك إلى زيادة كبيرة في دخل أسر الصيادين ورفاهها. فقد ارتفع حجم المصيد اليومي للصيادين العاملين في مناطق استخدام أدوات تجميع الأسماك من 5 كغ إلى 50–60 كغ، وتستخدم أسر الصيادين الأرباح الجديدة لإرسال الأطفال إلى المدارس ولتحسين المساكن. وتتمثل الخطوة الكبيرة

المقبلة في قيام رابطات الصيادين ببيع المصيد مباشرة في ثماني أسواق للأسماك تعمل في جزيرة موريشيوس، الأمر الذي يمكن تيسيره بسوق مزاد لبيع السمك بالجملة يـُخطط لإنشائها في بورت لويس. ويعِد النهج الايجابي الحالي الذي تتبعه هيئة مصايد الأسماك في رودريغيز بزيادة كبيرة محتملة في أدوات تجميع الأسماك في مصايد أسماك الجزيرة.

5- وأما المكون الخاص بتطوير المشروعات الصغرى وخدمات التمويل الصغري فقد نفذه في البداية مصرف موريشيوس الإنمائي ووزارة حقوق المرأة والنهوض بأموال الأطفال ورفاه الأسرة وحماية المستهلك، بيد أن النجاح الذي صادفه هذا المكون كان محدوداً. وفي 2006، أجري استعراض متعمق للمكون، وفقاً لما أوصت به بعثة استعراض منتصف المدة. ولاحظ الاستعراض أن المشروعات الصغرى، في الحالات التي حالفها النجاح، أثـّرت بصورة ايجابية على الأسر المعنية. ويقوم حالياً بتنفيذ أنشطة التمويل الصغري التابعة للبرنامج الاتحاد الائتماني التعاوني ومؤسسة التمكين الوطني، وهما يتمتعان بالموقع الأفضل لتقديم القروض وما يلزم من الدعم واتصالات المتابعة مع صغار العملاء. ويتبين أن هذه الترتيبات حققت تقدماً حسناً من حيث وصولها إلى الأسر الفقيرة ومن حيث ارتفاع معدلات استرداد القروض.

6- وفي إطار المكون الخاص بتنمية المجتمعات المحلية، اكتمل 253 مخططاً مجتمعياً استفاد منها نحو 100 5 شخص. وقد استهدف نصف المبادرات المرافق الواقعة في المدارس الابتدائية؛ وهي توفر مرافق المأوى والملاعب للأطفال، كما أنها توفر في الوقت نفسه مرافق التدريب على المهارات الحياتية ومرافق التعليم للكبار.

7- وكان برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لموريشيوس الذي أعده الصندوق عام 2005، قد أوصى بإدماج نهج برنامج التنويع الريفي في استثمارات الصندوق المقبلة، بغية الاستفادة من نجاحات البرنامج وتدعيم أثره. وقام برنامج دعم الموارد البحرية والزراعية، الذي أقره الصندوق في عام 2007، بإدماج أنشطة رئيسية من برنامج التنويع الريفي بصورة كاملة فيه (وما يقابل ذلك من حصيلة قرض مجموعها 2.2 مليون دولار أمريكي)، كما استنبط هذا البرنامج ترتيبات مشتركة للتنفيذ. وتدَعَّم هذا الإدماج بترتيبات انتقالية بين برنامج التنويع الريفي وبرنامج دعم الموارد البحرية والزراعية. ولهذا أهميته لأن برنامج دعم الموارد البحرية والزراعية سيواصل التركيز على صغار الصيادين والمزارعين الذين يـُعتبرون الأشد ضعفاً بين الفئات الريفية الفقيرة. وهو سيقدم الدعم لتنمية الأنشطة البديلة المدرة للدخل للصيادين، ولتنويع الدخل وتوفير العمالة للمزارعين المتضررين بالتغيرات الهيكلية في قطاع السكر. وتنفذ كلا البرنامجين نفس الوكالات الرائدة بالاشتراك مع الجمعية الإقليمية في جزيرة رودريغيز، في إطار تنسيق شامل تقوم به وزارة المالية والتمكين الاقتصادي.

8- وكان من المتوقع أن تنفذ الترتيبات الانتقالية بين برنامج التنويع الريفي وبرنامج دعم الموارد البحرية والزراعية خلال السنة المالية 2009/2008 أو مباشرة بعد بدء نفاذ قرض برنامج دعم الموارد البحرية والزراعية. على أن الحكومة أرجأت توقيع اتفاقية التمويل الخاصة ببرنامج دعم الموارد البحرية والزراعية بانتظار توضيحٍ حول طريقة احتساب الصندوق لمعدلات الفائدة على القروض العادية

ومواءمة هذه المعدلات مع المعدلات التي تأخذ بها المؤسسات المالية الدولية. ونتج عن ذلك تأخير الأنشطة الانتقالية المتوقعة بموجب تمويل برنامج التنويع الريفي.

9- وقد وقعت حكومة موريشيوس اتفاقية التمويل الخاصة ببرنامج دعم الموارد البحرية والزراعية في مارس/آذار 2009 على أساس أن يتم تمديد تاريخي استكمال برنامج التنويع الريفي وإغلاق قرضه لفترة 18 شهراً، بناءً على طلب من الحكومة، للتمكن من استكمال أنشطة برنامج التنويع الريفي وكفالة انتقال سلس إلى تنفيذ برنامج دعم الموارد البحرية والزراعية.

10- **التوصية.** يوصى بأن يوافق المجلس التنفيذي على تمديد تاريخي استكمال برنامج التنويع الريفي وإقفال قرضه حتى 31 ديسمبر/ كانون الأول 2010 و30 يونيو/حزيران 2011، على التوالي.